الموضوع **تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام**

(الوثيقة رقم : 12)

المرجع

- قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت / د 80 / ق 11
- قرار المؤتمر العام رقم : م ع / د ع 17 / ق 14

الملخص

- طلب معالي وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية عرض مشروع "تحسين مستوى طلاب التعليم العام في اللغة العربية" على المجلس التنفيذي في دورته الثمانين الذي وافق بقراره رقم : م ت / د 80 / ق 11 على المشروع المقترح ، وطلب عرض الموضوع على المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة .
- اتخذ المؤتمر العام قراره رقم : م ع / د ع 17 / ق 14 بالموافقة على هذا المشروع القومي الذي يمثل أولوية كبرى للدول العربية كافة ، ودعا المدير العام إلى التعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج في تنفيذ المشروع في مختلف مراحله باعتباره في المشروعات القومية الكبرى للمنظمة والمستمرة لأكثر من دورة مالية .
- كما دعا المدير العام إلى استعراض تجارب الدول العربية في تطوير اللغة العربية للإفادة منها في هذا المشروع، والتعاون مع مكتب التربية العربية لدول الخليج في الاتصال بالجهات القادرة على البذل في تنفيذ هذا المشروع وإخراجه إلى حيز الوجود، وإشراك معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في كل جهد لتطوير اللغة العربية .
- الوثيقة المعروضة توضح الإجراءات التي اتخذت بهذا الشأن .

الإجراء المطلوب النظر وإبداء الرأي .

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة رقم : م ت / د 82 / و 12

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

مشروع تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم

~~~~~~~

طلب معالي وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية تبني المنظمة مشروع " تحسين مستوى طلاب التعليم العام في اللغة العربية " ضمن مشروعاتها للدورة المالية 2005-2006، وأن يتمّ التعاون في إنجازه بين المنظمة ومكتب التربية العربي لدول الخليج.

يهدف هذا المشروع إلى تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها في التعليم العام من خلال إطار مرجعي يشتمل على استراتيجيات وآليات عملية وعلمية وكتب ومواد تعليمية حديثة.

تمّ عرض المشروع على المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته الثمانين، ووافق بقراره رقم : م ت/د 80 / ق11 على المشروع وطلب عرض الموضوع على المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة.

تم عرض الموضوع على المؤتمر العام واتخذ قراره رقم : م ع / د ع 17 / ق 14 الذي ينص على :

1. الموافقة على مقترح المملكة العربية السعودية بشأن مشروع تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم.
~~~~~~~

2. توجيه الشكر لمعالي الأستاذ الدكتور محمد أحمد الرشيد وزير التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية على مبادرته بطرح هذا المشروع القومي والذي يمثل أولوية كبرى للدول العربية كافة.

3. دعوة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى التعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج في تنفيذ هذا المشروع في مختلف مراحله، باعتباره من المشروعات القومية الكبرى للمنظمة والمستمرة لأكثر من دورة مالية.

4. دعوة المدير العام إلى استعراض تجارب الدول العربية في تطوير اللغة العربية من حيث الأساليب والطرق ومن حيث إعداد المعلمين وتدريبهم والإفادة منها في هذا المشروع .

5. دعوة المدير العام إلى التعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج في الاتصال بصناديق التنمية العربية، وبالمؤسسات الخيرية، والقادرين من العرب على البذل في تنفيذ هذا المشروع الحيوي وإخراجه إلى حيز الوجود حسب الأهداف المحددة له .

6. دعوة المدير العام إلى إشراك معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في كل جهد لتطوير اللغة العربية.

وبذلك أدرجت المنظمة المشروع ضمن مشروعاتها للدورة المالية 2005-2006 وخصصت لذلك مبلغ 100000 مائة ألف دولاراً أمريكياً .

التنسيق مع مكتب التربية العربي لدول الخليج

قامت المنظمة بالاتصالات اللازمة مع مكتب التربية العربي لدول الخليج من أجل وضع تصوّرات عملية لإنجاز المشروع وتحديد مساهمة وأدوار المنظمة في تنفيذه، وقد عقد الاجتماع الاول بمقر المنظمة فور إنتهاء أعمال المؤتمر العام ، كما عقد الاجتماع الثاني بمقر المنظمة أيضا بتاريخ 7 يونيو 2005، وخصص هذا الاجتماع لاعتماد الخطط التنفيذية للمشروع - وتم الاتفاق على عقد اجتماع في الرياض مع بداية العام الجامعي 2005/2006 لتحديد لائحة الخبراء العرب الذين سيشاركون في المشروع، ولوضع البرنامج الزمني للتنفيذ .

هذا وسيتم إعداد وثيقة تكميلية لهذا الموضوع يتم عرضها أثناء اجتماعات المجلس التنفيذي.

لذلـــــك

يتشرّف المدير العام بعرض الأمر على المجلس التنفيذي الموقر للتفضل بالنظر.

ومرفق مع هذه الوثيقة مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن .

دولة قطر

اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم

ملاحظات

اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم

بشأن

البند رقم (12)

" مشروع تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم "

P.O. Box 35111, Doha, Qatar
+974 4559555 tel
+974 4659444 fax
www.education.gov.qa

ص.ب: ٣٥١١١، الدوحة، قطر
تليفون +٩٧٤ ٤٥٥٩٥٥٥
فاكس +٩٧٤ ٤٦٥٩٤٤٤

هيئة التعليم
EDUCATION INSTITUTE

هيئة التعليم
المجلس الأعلى للتعليم
دولة قطر

مذكرة حول استراتيجية تطوير تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام (تجربة دولة قطر)

تعد مبادرة تطوير التعليم (والتي يرعاها المجلس الأعلى للتعليم) في دولة قطر قفزة رائدة في مجال توفير التعليم النوعي على مستوى التعليم العام في العالم العربي. وتأتي معايير المناهج القطرية في اللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية والتي تم تطويرها حسب المقاييس العالمية كأحد أهم أركان عملية تطوير التعليم في دولة قطر.

وإذا تحدثنا عن اللغة العربية بالتحديد، فإن المعايير التي وضعت لهذه المادة تحدد المعارف في محتوى المادة، والأهم من ذلك أنها تحدد بوضوح المهارات اللغوية والإدراكية التي ينبغي على الطلاب تحصيلها في نهاية كل مستوى دراسي بدءاً بمرحلة الروضة إلى نهاية المرحلة الثانوية. وتهدف معايير مادة اللغة العربية إلى تعزيز الإدراك والوعي بمكانة وأهمية اللغة العربية في ثقافة وحياة العرب ودورها المحوري بالنسبة للدين الإسلامي بطريقة تراعي المتغيرات في الحياة الإنسانية في سعي نحو الابتكار والالتزام بطرح اللغة العربية كأداة ووسيلة اتصال حيوية في العالم المعاصر. ولهذا كان الشعار المرتبط بهذه المعايير هو "العربية للحياة".

ومن الناحية العملية فإن هذا الشعار يعني بالدرجة الأساسية إدخال نطاق واسع من النصوص في عملية تعليم اللغة العربية بدأ من النصوص الشعرية الخالدة في الأدب العربي ومرورا بالنصوص النثرية والنصوص القانونية والنشرات الإعلانية والترويجية وانتهاء بتعليمات استخدام الأجهزة الميكانيكية والإلكترونية، مما يجعل قراءة هذا التنوع من النصوص بشكل تحدياً للطالب

بدائل متنوعة لتعليم أفضل
Alternatives for Educational Success

يتطلب بذل جهد أكبر. وهكذا يستطيع الطالب استخدام لغته بشكل يمكنه من التعامل مع متطلبات العصر الحديث بكفاءة عالية وفي الوقت ذاته تجذر هذه المعايير ارتباط الطالب بحضارته وثقافته العربية.

ومن الجدير بالذكر أن مبدأ الربط بين التراث والمعاصرة ينطبق كذلك وبنفس القوة أيضاً على مكانة قواعد اللغة العربية في هذه المعايير، حيث تؤكد المعايير على أهمية القواعد في عملية التعليم والتعلم. وبدلاً من التركيز على التعليم الجامد لهذه القواعد فإن الاهتمام بات ينصب على استخدام هذه القواعد وتطبيقها في الكتابة والتحدث حيث الهدف الرئيسي من اللغة هو الاستخدام الوظيفي للغة.

ويعد مصطلح النحو في هذه المعايير كوسيلة للوصول إلى غاية معينة ألا وهي التواصل. وهذا بحد ذاته لا يقف عائقا بأي حال من الأحوال أمام الطالب الذي لديه اهتمام بالاستزادة من القواعد النحوية من أن يتابع اهتمامه بمساعدة المعلم عن طريق ما يسمى بالتعلم التمايزي.

ومن المهم عند ربط قواعد اللغة العربية بالوظيفية والتواصل أن يدرك الطالب آلية عمل هذه القواعد بلغة سلسة وسهلة من دون الحاجة إلى اللجوء إلى تعقيدات النحو التي قد تعيق في بعض الأحيان عملية تعلم اللغة بدلاً من تسهيلها. وقد انتبه إلى هذا الأمر علماء سابقون من أمثال أبي عمرو الجاحظ وابن مضاء القرطبي ومعاصرون من أمثال شوقي ضيف وغيره ممن تم الاسترشاد بأقوالهم والاهتداء بآرائهم خلال عملية المناقشات والمداولات التي سبقت وضع هذه المعايير. وكذلك فإن هذه المعايير تضع اللغة الفصحى التي تحمل في طياتها استمرارية ارتباطنا بتاريخنا في محور عملية التعليم، الأمر الذي يجعل اللهجة الدارجة خارج اهتمام هذه المعايير. لكن ذلك لا يمنع من استغلال اللهجة الدارجة في حالات قليلة ومقيدة جداً لمساعدة الطلاب من الانتقال إلى استخدام الفصحى بطريقة أكثر فاعلية.

وتتمثل المحصلة النهائية للدمج المتوازن لمفهومي التراث والمعاصرة في الدفع نحو استخدام القواعد في مراحل صفية مبكرة مع مراعاة مبدأ وظيفية القواعد التي تجعل عملية الاتصال هي الغاية النهائية. وفي ظل معايير مناهج

FROM: NUMBER: 2001/07/26 02:47 PAGE 002

اللغة العربية الجديدة يتعلم طلابنا في الوقت الحاضر في الصفين الأول والثاني ضمائر الإشارة وضمائر الصلة إضافة إلى الجمل الفعلية والإسمية وظواهر نحوية أخرى كانت تدرس في الماضي في مراحل صفية متقدمة. أما طلاب الصف الثالث وما بعده في المرحلة الابتدائية فإنهم يتعلمون الصيغ الصرفية والتي بدورها كانت تدرس في مراحل أعلى.

وتجدر الإشارة إلى أن المعلمين والطلاب على حد سواء قد تقبلوا هذه التغييرات بحماس وسرور نظراً للنتائج المرضية التي حققوها. وهكذا ساهمت معايير اللغة العربية في تعزيز وتقوية مكانة النحو في مناهج التدريس بدلاً من إضعافها ولكن بطريقة مختلفة وأكثر إنتاجية.

وينطبق التوازن بين مفهومي التراث والمعاصرة على عملية الحفظ أيضاً، فالمعايير لا تمنع أو تقف أمام عملية الحفظ ولكنها تفضل ربطها بالغاية التي من أجلها يتم استخدام القواعد. ولا ننكر أن آلية الحفظ تعد مهارة أدارك مهمة لكنها ستكون فعالة أكثر من الناحية التعليمية إذا تم ربطها بأساليب الإقناع في الاستخدام اللغوي على سبيل المثال، أو استخدمت لتزويد الطالب بنماذج لغوية يمكن الاستفادة منها عمليا في مهارات الكتابة والمحادثة. أما عملية الحفظ لمجرد الحفظ فهي أمر سلبي لأنها تحول الوسيلة إلى غاية.

تتضمن معايير اللغة العربية جوانب تجديدية أخرى. فهي تربط القراءة بالكتابة من خلال مجموعة من أنواع النصوص. وقبل أن يطلب من الطلاب كتابة موضوع وصفي أو سردي، يعرض عليهم أمثلة من نصوص كهذه لكي يتم تحليلها بشمولية للتعرف على السمات المتعلقة بالأسلوب والبناء، ويتم بعد ذلك تزويد الطلاب بتدريبات موجهة تمكنهم من إتقان هذه السمات قبل أن يبدءوا الكتابة بحرية مطلقة. وتصبح الكتابة في هذا الإطار نشاطاً موجهاً أكثر من كونه يتبع الممارسة القديمة القائمة على ثنائية "الصواب أو الخطأ" والتي تميز الأساليب التقليدية في تدريس مهارة الكتابة.

ويعتبر التركيز على مهارات التفكير المختلفة بما فيها التفكير الناقد مظهراً آخر من مظاهر الإبداع في معايير اللغة العربية. وبدلاً من اقتصار التدريب

NUMBER: 2001/07/26 02:47 P004

في هذه المهارات على المواد التقليدية كالرياضيات والعلوم، تتطلب معايير اللغة العربية من المعلم استخدام منهجية عملية من خلال التخطيط للمنهج بطريقة تشجع على التدريب بالمناقشة والإقناع وطرح الحجج وتفنيدها، أو من خلال استنتاج الاختلاف بين ما هو صواب وما هو خطأ، وكذلك بين الحقيقة والرأي وبين الفرضية العلمية والتخمين العشوائي. وهذه تحديداً هي أنواع المهارات التي يحتاجها طلاب قطر في دراساتهم ووظائفهم المستقبلية، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي.

وقد كان الغرض من بناء المعايير على هذا النحو ما يلي:

أولاً، ربط اللغة العربية على المستوى المعرفي والإدراكي بمادتي الرياضيات والعلوم. وثانياً: تزويد الطلاب بمجموعة من المهارات المفيدة والتي يمكن أن تنتقل إلى بقية المواد. ومن الناحية الوجدانية، فإن هذا التوجه نحو اللغة العربية في المعايير يرسخ لدى الطلاب الإيمان أن لغة القرآن الكريم ولغة التراث العربي العريق يمكن ويجب أن تكون أداة للتفكير الناقد في عالمنا المعاصر.

بالإضافة إلى كل هذا فإن معايير اللغة العربية توثق الصلة بشكل أكبر بين اللغة المنطوقة والمكتوبة والمرئية، حيث يتم تدريب الطلاب على البحث عن مؤشرات التعابير الجسدية للمتحدث والتي تساعدهم على فهم المعنى الكامل لحديثه. ويطلب منهم أيضاً استخدام التعابير الجسدية عند التحدث وذلك لإيصال المعنى المقصود أو لإعطاء معاني مختلفة للكلام من خلال تغيير طبقة الصوت والتفاوت في نبرة الصوت. وبإدخال اللغة المرئية في تدريس اللغة العربية تلعب معايير اللغة العربية دوراً حيوياً في دعم قضية أن اللغة العربية لغة تعيش مرحلة من أهم مراحل ازدهارها ونموها

أما فيما يتعلق بالكتابة، فيتم تدريب الطلاب عليها بطرق يمكن ترجمتها بسهولة إلى لغة منطوقة أو مرئية مما يعطيهم نظرة أكثر شمولية للغة العربية. إن حقيقة دمج المهارات الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بطريقة شمولية في التعليم والتعلم يساعد أيضاً في تأكيد أن اللغة عبارة عن كيان موحد لا يقبل التجزئة. وهكذا، ومن خلال التعليم والتعلم وفقاً للمعايير يستطيع

المعلمون والطلاب التنقل بين المهارات اللغوية الأربع للحفاظ على الروابط التي فوضتها الطرق التقليدية في التدريس.

ومن خلال التركيز على اللغة المكتوبة والمنطوقة والمرئية فإن المعايير تأخذ في الاعتبار مدى التعقيد في عملية الاتصال بين البشر وتستجيب لهذه العملية بطرق تجعل التعلم أكثر تلبية وأقرب لكيفية استخدام اللغة في تفاعل يومي. ويظهر هذا التوجه في المعايير مدى تفعيل شعار (العربية للحياة) في المنهج، فهو ليس مجرد شعار فارغ ولكنه شعار له نتائج عملية كبيرة بالنسبة للتعليم والتعلم.

وأخيرا، تركز المعايير بصورة كبيرة على الأدب حيث يأخذ موضوع الشعر والنثر من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث حيزاً كبيراً في المعايير. وعوضاً عن التقييد بالتاريخ في الأدب والذي يعد تدريبا على الحفظ ليس إلا، تتطلب المعايير أن يقوم المعلمون بتدريس القصص القصيرة والروايات ويكون التركيز على تدريب الطلاب لكي يصبحوا قراء ناقدين يقدرون القيم الإنسانية والعربية وطريقة التعبير عنها في الأدب بصورة فنية.

وقد تم ضبط معايير اللغة العربية ومقارنتها بالمقاييس الدولية، وتمت مراجعتها من قبل خبراء المادة داخل وخارج قطر بشكل فردي وبشكل فرق عمل. وتضع المعايير اللغة العربية في مصاف اللغات العالمية ولكنها لا تخل بطبيعتها المميزة أوتقاليد الحضارة العظيمة التي تخدمها. وقد مكن التدريس وفقاً للمعايير المعلمين في المدارس المستقلة من الابتكار والإبداع، حيث لوحظ حدوث تغير إيجابي في موضوع اللغة العربية في الصفوف. ومع الالتزام بالإبداع والصبر والمثابرة تملك معايير اللغة العربية في قطر القدرة على أن تكون محرك التغيير في عملية تغيير فكرية قيمية ستتعدى نتائجها إلى خارج أسوار المدرسة لكي تشمل المجتمع بشكل عام.

بسم الله الرحمن الرحيم

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الأمانة العامة للمجلس التنفيذي والمؤتمر العام

مشروع قرار رقم : م ت / د 82 / ق 12

مشروع قرار

بشأن

تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم

~~~~~~~

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى قراره رقم : م ت / د 80 / ق 11.

وإلى قرار المؤتمر العام : م ع/ د ع 17/ ق14.

وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د 82 / و 12.

يقرر :

دعوة المدير العام إلى مواصلة جهوده المشكورة لضمان تنفيذ هذا المشروع القومي الهام بالتعاون المشترك مع مكتب التربية العربي لدول الخليج .
~~~~~~~